

بحث بعنوان

# اتجاهات التأصيل التربوي

د. جمال محمد علي فقيري

قسم التدريب . جامعة أريس الدولية

تمهيد:

لقد تأثر العالم العربي والإسلامي بالاتجاهات الغربية في الكثير من قضايا التربية والتعليم بفعل الاستعمار الذي استمر لسنوات طويلة ثم حدثت تحولات محلية واقليمية وعالمية استدعت مراجعة الكثير من قضايا الفكر والثقافة وكانت التربية والتعليم في مقدمة ما تم مراجعته فنتجت عن هذه المراجعة والتقويم اتجاهات جديدة في البحث التربوي بمختلف درجاته العلمية.

وتحاول هذه الدراسة المختصرة رصد أهم اتجاهات التأصيل التربوي من خلال فصلين

الاول: مفهوم التأصيل التربوي ويشتمل على:

- مفهوم التربية

- مفهوم التأصيل

- ثمرات التأصيل

- محاور حول التأصيل

- مفهوم التأصيل التربوي

والثاني : اتجاهات التأصيل التربوي

كما تشتمل على دراسة تطبيقية على اتجاهات التأصيل التربوي بكلتي التربية بجامعة الخرطوم

وجامعة أمدرمان الإسلامية

## التأصيل التربوي

يتناول هذا الفصل بالحديث مفهوم التأصيل التربوي والعناصر المكونة له وهي التربية والتأصيل ويعدد الآراء المختلفة حوله والمحاذير التي وضعها العلماء في التعامل معه وثمراته.

## مفهوم التأصيل التربوي

يقدم هذا المبحث تعريفات وافية للمصطلحات الرئيسية المكونة للتأصيل التربوي وهي مصطلحي " التأصيل " و " التربية " قبل أن يفرد مساحة وافية لمفهوم التأصيل التربوي.

## مفهوم التربية

للتربية في اللغة معاني عديدة منها:

الإصلاح : إذ ربى الشيء أي : أصلحه<sup>١</sup>

النماء والزيادة : رباً يربو بمعنى زاد ونمى، قوله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)<sup>٢</sup>

الحكمة والعلم والتعليم . قوله تعالى (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)<sup>٣</sup>

الرعاية قال تعالى (وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا)<sup>٤</sup> وعرفها بعض اللغويين وأصحاب المعاجم على أنها "إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام ( و ربُّ الولد رباً : وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، لسان العرب طبعة ٣ دار صادر بيروت

١٤١٤ ج ١ ص ٤٠١

<sup>٢</sup> الحج : ٥

<sup>٣</sup> آل عمران : ٧٩

<sup>٤</sup> الإسراء : ٢٤

<sup>٥</sup> الراغب الاصفهاني . مفردات ألفاظ القرآن . تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دمشق : دار القلم ١٩٩٢ م ص ٣٣٦

أما مفهوم التربية (اصطلاحاً) فيقصد به العملية التي يمكن من خلالها الوصول بالإنسان جسماً وروحاً لأقصى درجات الكمال، وذلك من خلال الكشف عن القوة الكامنة فيه، والعمل على تنميتها وتوجيهها وترقيتها لأقصى درجات الاستفادة منها. أو الطريقة التي يصبح فيها العقل عقلاً آخر والقلب قلباً آخر والعملية الهادفة إلى إعداد العقل لكسب العلم؛ وذلك باعتبار العقل الإنساني مصدر المعرفة ووسيلتها. وقد ارتبط هذا التعريف بالفلسفة المثالية.

وهي لدى البعض تنمية كل قوى الفرد الظاهرة والكامنة تنمية متلائمة، والتهذيب والتأديب واستبعاد ما قد يوجد في الإنسان من مثالب، وتدعيم ما فيه من مرغوبات. بالإضافة إلى تعديل السلوك الإنساني. والأداة التي يستخدمها الإنسان من أجل إحداث التطبيع الاجتماعي؛ بمعنى تشكيل الفرد الإنساني والانتقال به من كونه كائناً بيولوجياً بحثاً إلى مرحلة يكتسب فيها الشخصية الاجتماعية التي تمكنه من الإسهام في بناء مجتمعه والمحافظة على ثقافته.

وتُعرّف على أنها مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضاً للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجددتها.

وليس ثمة خلاف كبير في تعريفها بين العلماء المسلمين والغربيين إذ يعتقد Herbart أن علم التربية هو "علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته، وبأن توظف فيه ميوله الكثيرة".

أمّا Durkheim فيرى فيها "تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياً".

أمّا الفيلسوف النفعي J. Mill فيرى أنّ التربية هي "التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره".

بينما يرى John Dewey أنّ التربية "تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها مجتمع أو زمرة اجتماعية، أن ينقل سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر. فهي باختصار "تنظيم مستمر للخبرة".

ويرى بعض الباحثين أن كلمة تربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين ؛ ولذلك لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة . " أما الألفاظ والمصطلحات التي كانت تُستخدم في كتابات السلف للدلالة على معنى التربية<sup>٦</sup> ؛ فمنها التنشئة والإصلاح و التأديب أو الأدب والتطهير والتزكية وتمثل أهداف التربية . لدى معظم الشعوب والأمم . في:

**. تكوين المواطن الصالح:**

أي تكوين الشخص الذي يمثل الأوامر والنواهي والقوانين في المجتمع من محض إرادته .  
**. النمو الكامل للفرد:**

فالتربية تعد الفرد الإعداد الذي يؤهله لكي يكون متكامل من النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والخلقية والحركية .. الخ.  
**. بناء شخصية الفرد:**

حيث تعمل التربية على تكوين السلوك وتوجيه بناء الفرد في المجتمع من جميع النواحي .  
**. تحقيق الكفاية الإنتاجية:**

حيث يتم الوصول للكفاية الإنتاجية عن طريق الخطط الموضوعية لزيادة إنتاج المصانع والثروة الحيوانية والصناعية والطبيعية وذلك بإنشاء المدارس المتخصصة لإعداد أشخاص مؤهلين لذلك .  
**. مساعدة الفرد على التكيف:**

وذلك بإكسابه الاتجاهات التي تفيده في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية

## مفهوم التأصيل

الأصل في اللغة أساس لشيء يقول ابن فارس: الألف والصاد واللام أصل يدل على أساس الشيء . وقال المناوي : أَصْلُهُ تَأْصِيلٌ : جعلت له أصلاً ثابتاً يبنى عليه غيره ، وَأَصْلُ الشَّيْءِ : جعل له أصلاً ثابتاً يبنى عليه ، وبهذا يكون معنى التأصيل إرجاع القول و الفعل إلى أصل و أساس يقوم

<sup>٦</sup> انظر محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية ، القاهرة ، عالم الكتب ١٤٢١ هـ ، ص ٤٨

ويبنى عليه . والقرآن والحديث هما أصل العلوم وأساسه ، فالتأصيل هو بيان الأصل من كتاب الله أو من سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> ويعرف التأصيل . اصطلاحاً . بأنه صياغة العلوم في ضوء الإسلام ويعرف بصورة أكثر تحديداً على أنه " إعادة صياغة المعلومات وتنسيقها وإعادة التفكير في المقدمات والنتائج المتحصلة منها وتقييم الاستنتاجات التي انتهى إليها وإعادة تحديد الأهداف على أن يكون ذلك بواسطة تجعل فروع المعرفة المختلفة تثير التصور الإسلامي وتخدم أهداف الإسلام"<sup>٨</sup>

وعرفته اللجنة الدائمة للتأصيل في عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود بأنه: "إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم، من خلال جمعها أو استنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة، ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة، وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس".<sup>(٩)</sup>

ويعرف محمد عثمان نجاتي التأصيل: بإقامة هذا العلم على أساس التصور الإسلامي وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية".<sup>(١٠)</sup>

ويرى إبراهيم رجب أن التأصيل الإسلامي عبارة عن: "إعادة بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود ذلك باستخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح مع الواقع المشاهد كمصدر للمعرفة...".<sup>(١١)</sup>

<sup>٧</sup> - اسماعيل الفاروقي ، صياغة العلوم صياغة إسلامية ، مجلة المسلم المعاصر ، العدد ٣٢ . ١٩٨٢ م مؤسسة المسلم المعاصر لبنان ص ٤٤

<sup>٨</sup> نفس المرجع

<sup>(٩)</sup> جامعة الإمام محمد بن سعود، ندوة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية المنعقدة بتاريخ ٣٠/١٢/١٤١٣هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية

<sup>(١٠)</sup> محمد عثمان نجاتي، منهج التأصيل الإسلامي لعلم النفس، مجلة المسلم المعاصر، ، ١٩٩٠م عدد ٥٧ ص ٢٣

<sup>(١١)</sup> إبراهيم رجب، التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، المفهوم - المنهج - المدخل - التطبيقات، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ، ص ٤١

ويشار للتأصيل في بعض الأدبيات بالأسلمة وتعرف على أنها: "إعادة صياغة المعرفة على أساس من علاقة الإسلام بها، أي إعادة تحديد وترتيب المعلومات ، وإعادة النظر في استنتاجات هذه المعلومات وترابطها وإعادة تقويم النتائج، وإعادة تصور الأهداف، وأن يتم ذلك بطريقة تمكن من إغناء وحدة قضية الإسلام".

ويرى البروفيسور جعفر شيخ إدريس أن مفهوم أسلمة العلوم هو بناؤها على أصول الإسلام الثابتة والتقييد بالأخلاق الإسلامية في البحث".<sup>(١٢)</sup>

ويفضل البعض استخدام مصطلح التأصيل على مصطلح الأسلمة يقول الدكتور صبري أحمد خليل يستخدم مصطلحي الأسلمة والتأصيل للدلالة على ذات المعنى، غير أننا نفضل المصطلح الأخير لعدة أسباب منها : أن مصطلح تأصيل أكثر شمولاً، إذ المصطلح يدل على الرد إلى الأصل، والأصل يرد بمعنى يقارب معنى الفلسفة (القاعدة الكلية التي تندرج تحتها قواعد جزئية عينية)، كما يرد بمعنى الدين (النص اليقيني الورود القطعي للدلالة) ، فهو يتضمن تحديد للعلاقة بين العلم والفلسفة والدين، بينما الأسلمة يقتصر على معنى الدين. كما أن مصطلح تأصيل يدل على اندراج مشكلة تأصيل العلوم تحت مشكلة أشمل هي مشكلة العلاقة بين الأصالة والمعاصرة. وأخيراً فإن مصطلح أسلمة يوحي بدلالة قاطعة تفيد أن الموقف منها لا يخرج عن مدى حدي الإسلام أو الكفر ، بينما مصطلح التأصيل يوحي بدلالة ظنية يفيد بأن الموقف منها اجتهادي يتراوح بين الصواب والخطأ ١٣.

ويلاحظ الباحث تقارب واضح بين مختلف التعريفات فهي تتفق على جعل الإسلام ومنهجه أساساً للعلوم والمعارف.

وهناك ثلاثة مواقف من قضية تأصيل العلوم:

. الموقف الأول : القبول المطلق (التقليد):

(١٢) عبدالله ناصر الصبيح، التأصيل الإسلامي لعلم النفس، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ٢٢، السنة ٢٢،

ص ٤٧٣

<sup>١٣</sup> صبري أحمد خليل ، تأصيل أم أسلمة مقال منشور بموقع بروك برس ١٥/١١/٢٠١٣م

يقوم على أن تحقيق التقدم الحضاري المتضمن للتقدم العلمي للمجتمعات المسلمة يكون بالعودة إلى الماضي والعزلة عن المجتمعات المعاصرة وإسهاماتها العلمية ، وبمنظور علم أصول الفقه يفهم عملية التأصيل على أنها الوقوف عند أصول الدين وفروعه. وفي مجال تأصيل العلم يفهم على أنها الاكتفاء بما جاء به الوحي من نصوص ، واجتهادات العلماء المسلمين. وهذا الموقف يقارب في التاريخ الإسلامي موقف الرفض المطلق للتراث اليوناني الذي كان يرى أن هناك تعارض مطلق بين الدين الإسلامي والتراث اليوناني ، وأن الموقف الصحيح من هذا التراث هو الرفض المطلق.

### الموقف الثاني : الرفض المطلق (التغريب):

يقوم على أن تحقيق التقدم الحضاري المتضمن للتقدم العلمي للمجتمعات المسلمة لا يمكن أن يتم إلا باجتناب الجذور، وتبني قيم المجتمعات الغربية.

### الموقف الثالث : الموقف التقويمي(النقدي):

يقوم على أن تحقيق التقدم الحضاري المتضمن للتقدم العلمي يتم باستيعاب ما لا يناقض أصول الإسلام، التي تمثل الهيكل الحضاري للمجتمعات المسلمة ، سواء كانت من إبداع المسلمين أو إسهامات المجتمعات المعاصرة الأخرى. ١٤ ومن خلال هذا الاستعراض للمواقف الثلاث يبدو الرأي الثالث هو الرأي الأكثر صحة ومقبولية.

### التأصيل التربوي:

وتأسيسا على مفهوم التأصيل ومفهوم التربية نستطيع تعريف التأصيل التربوي على أنه:

. إعادة صياغة العلوم التربوية على ضوء الإسلام.

. محاكمة القيم والمعارف والنظريات التربوية بالإسلام ومبادئه لمعرفة مواطن الالتقاء لتدعيمها والافتراق لتجاوزها والتحذير منها.

. استخلاص المبادئ والنظريات والآراء التربوية من النصوص الإسلامية الموثقة في القرآن والسنة وأقوال العلماء والفقهاء والفلاسفة المعبرين وتعاليم الدين الإسلامي وعباداته ومعاملاته وتاريخه وسير النبي

<sup>١٤</sup> صبري أحمد خليل مرجع سابق بتصرف



صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وغير ذلك مما يمكن الاطمئنان إلى نسبته للإسلام قولاً أو فعلاً.

ويطلق على التأصيل التربوي في بعض الأدبيات (الفكر التربوي الإسلامي). ويسمى لدى البعض بالتربية الإسلامية وهي . بحسب الدكتور صالح ابوعراد<sup>١٥</sup> أحد فروع علم التربية الذي يُعنى بتربية وإعداد الإنسان في مختلف جوانب حياته من منظور الدين الإسلامي الحنيف .

وعلى الرغم من شيوع مصطلح " التربية الإسلامية " في عصرنا الحاضر ؛ إلا أنه لم يكن مستخدماً وشائعاً في كتابات سلفنا الصالح ، ولم يكن معروفاً في تراثهم العلمي ؛ كما لم يرد مصطلح " التربية الإسلامية " بهذا اللفظ في القرآن الكريم ، ولا في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه ورد بألفاظ أخرى تدل في معناها على ذلك . كما أن هذا المصطلح لم يُستعمل في التراث الإسلامي لاسيما القديم منه ؛ وإنما أشار إليه بعض من كتب في المجال التربوي بألفاظٍ أو مصطلحاتٍ أخرى قد تؤدي المعنى المقصود. ومنها على سبيل المثال:

**التنشئة:**

ويُقصد بها تربية ورعاية الإنسان منذ الصغر

**الإصلاح:**

ويعني التغيير إلى الأفضل ، وهو ضد الإفساد ، ويُقصد به العناية بالشيء والقيام عليه وإصلاحه

**التأديب أو الأدب:**

ويُقصد به التحلي بالمحامد من الصفات والطباع والأخلاق ؛ والابتعاد عن القبائح

**التطهير:**

ويُقصد به تنزيه النفس عن الأدناس والدنانيا ؛ وهي كل قولٍ أو فعلٍ قبيح

**التزكية:**

<sup>١٥</sup> صالح أبوعراد، التربية الإسلامية المصطلح والمفهوم ص ٣ بحث منشور بموقع صيد الفوائد ٢٠/١/٢٠١٤م

وتأتي بمعنى التطهير ، ولعل المقصود بذلك تنمية وتطهير النفس البشرية بعامه من كل ما لا يليق بها من الصفات السيئة ، والخصال القبيحة ، ظاهرةً كانت أو باطنة.

## مفاهيم خاطئة حول التأصيل:

تعلق الكثير من المفاهيم غير الصحيحة بمفهوم التأصيل التربوي نتيجة لضعف القدرات العقلية والذهنية والافتقار إلى العمق والنضج المعرفي، أو الرؤية الكلية الشمولية للأفكار للكثير ممن ولجوا هذا المجال يقول الدكتور محمد بن عبد الله الدويش "ومما ينبغي مراعاته في مجال التأصيل ما يلي: . إن قيمة التأصيل والاستدلال أن يضيئنا لنا المنهج الحق، لا أن يعطيا تسويغاً لما نقرره ونسعى إليه. إذ ليس من التأصيل أن يقرر الباحث نتائج وأفكاراً ثم يبحث لها بعد ذلك عما يؤيدها من شواهد القرآن والسنة النبوية، وهو أمر يتكرر كثيراً، ويعني التقرير ثم الاستدلال. . لا يسوغ تفسير مواقف السيرة النبوية ونصوص القرآن والسنة من خلال قوالب ونظريات جاهزة؛ فالنظريات تحوي بعداً فلسفياً ورؤية شمولية لموقف نفسي أو تربوي، واشتراك معنى النص مع قدر من عناصر النظرية لا يعني بالضرورة انطباقه عليها. . ليس من التأصيل الشرعي الاعتماد على أقوال آحاد السلف؛ فهي رغم أهميتها وضرورة الاعتناء بها لا ترقى لأن تكون مصدراً للاستدلال، بل هي مما يُستدل عليها لا بها، ولا بد من الوعي بظروف المقالة وسياقها وطبيعة المجتمع الذي صدرت فيه.<sup>١٦</sup> . ليس من التأصيل المطالبة بالاستدلال على كل ما يقال؛ فثمت أمور هي مما يندرج تحت أصل الإباحة؛ وبناء عليه فلا تتطلب استدلالاً، ومن أبرز ذلك ما يندرج تحت الوسائل والأساليب؛ لكن حين يأتي الاستدلال غير متكلف فهو يزيد قوة، ويؤكد فاعليتها وجدواها. ويؤكد الدويش على أهمية التأصيل للعلوم الاجتماعية والإنسانية، شريطة التعامل معه بعمق ووعي، وبمنهجية شرعية في الاستدلال، لا أن يكون مجرد استجابة لمطالب الآخرين، أو وسيلة لإعطاء مشروعية للأفكار المقررة سلفاً ١٧

<sup>١٦</sup> محمد بن عبد الله الدويش ، التأصيل الإسلامي للتربية ، مقال منشور بموقع الميثاق ٢٠/١/٢٠١٤م

<sup>١٧</sup> المرجع السابق

## فوائد التأصيل التربوي:

وللتأصيل التربوي بمختلف مدلولاته الكثير من الفوائد والثمرات من ذلك أنه: وسيلة التغيير الاجتماعي يقول الشيخ عباس مدني<sup>١٨</sup> إنه النهج الذي سار عليه كل المصلحين والدعاة الربانيين خلال تاريخ هذه الأمة يتخذون التربية منهجاً ووسيلة لتحقيق التغيير الاجتماعي ، الذي يريده الله منهم ، لتكون الأمة وفق ما يرضي الله عنها ، تحمل الرسالة ، وتؤدي الأمانة ، وتكون خير أمة أخرجت للناس.

. يزيد التأصيل ثقة الأمة بدينها ومصادر تشريعها وقدرتها على تقديم معالجات لمشكلات الواقع المعاصر يقول الدكتور محمد بن عبد الدويش "من يتحدث اليوم في القضايا التربوية والنفسية لا يخلو من أن يسمع المطالبة الملحة من الحضور والقراء بضرورة تأصيل ما يقدمه بنصوص الكتاب والسنة، أو الاستشهاد على ما يقول بمواقف من سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحين يورد المتحدث فيما يقدمه شواهد من السيرة النبوية فإنه يلقى ترحيباً وإشادة من المستمعين. لا شك في أن هذا الأمر ظاهرة إيجابية تستحق الإشادة والترحيب وتستحق التفاعل معها؛ فهي تعني الولاء للدين لدى المستمعين، وتعني الإيمان بشمولية الدين لجوانب الحياة، وبأن الدين يقدم الحلول لمشكلاتهم، وبتقنتهم بما يرتبط بالدين ويستند إليه. وهو يفرض على المهتمين بالشأن التربوي والنفسي العناية بتأصيل ما يقدمونه من آراء وأفكار وتجارب.<sup>١٩</sup>

. يساعد التأصيل التربوي على تكوين النظريات الإنسانية والنفسية الخاصة بنا كمسلمين ؛ يقول الدكتور محمد عثمان نجاتي ولا شك أننا في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي، مبتدئين بالقرآن الكريم والحديث الشريف، ثم متبعين لتطور التفكير في الدراسات النفسية لدى الفلاسفة والمفكرين المسلمين، بهدف استيعاب المفاهيم النفسية الإسلامية استيعاباً صحيحاً، يكون هادياً لنا في دراستنا النفسية وعوناً لنا في تكوين نظرياتنا الخاصة عن الشخصية الإنسانية، بحيث

<sup>١٨</sup> انظر عبد المجيد البيانوني ، التأصيل التربوي ضرورة الدعوة وصلاح الأمة ، مقال منشور بموقع المسلم ٢٠١٤/١/٢٠م

<sup>١٩</sup> محمد بن عبد الله الدويش ، مرجع سابق

نجمع بين دقة البحث العلمي الأصيل، والحقائق التي وردت في القرآن الكريم عن الإنسان، وهي حقائق يقينية، لأنها صادرة عن الله تعالى خالق الإنسان".<sup>(٢٠)</sup>

## اتجاهات التأصيل التربوي

للتأصيل التربوي أحد عشر اتجاهاً توزعت عليها كافة البحوث والدراسات والمؤلفات لا يخرج عنها بحث أو دراسة<sup>٢١</sup> في حدود اطلاع الباحث والباحثين السابقين، وهي:

- بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية
- المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى
- دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين
- تقويم وتطوير مؤسسات التعليم والتربية على ضوء الإسلام
- استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام
- توجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام
- إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم إيجابياته
- استنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي
- المقارنة بين الإسلام والمناهج الأخرى
- نقد التصورات الغربية من خلال التصور الإسلامي
- دراسة الأفكار التربوية لدى الفرق والطوائف الدينية

الاتجاه التأصيلي الأول: بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية

(٢٠) محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس ط ٨، دار الشروق، القاهرة، مصر، ١٤٢٥هـ، ص ٢٥  
٢١ انظر الدكتور محي الدين عطية، الفكر التربوي الإسلامي. قائمة ببيوغرافية، اصدار المعهد العالمي للفكر الإسلامي

التربية كغيرها من العلوم لها مرجعيات وأصول ومرتكزات يستند إليها وتشكل هذه المرجعيات بحسب ثقافة الأمم ومعتقداتها ودياناتها السماوية والوضعية وتراثها القومي وثوابتها المجتمعية. وقد تتبنى أمة ما مرجعيات أمم أخرى وتأخذ تصورهما في كثير من الأمور ؛ ومن بينها التربية ويحدث هذا التبني نتيجة إعجاب أو استعلاء أو شعور بالدونية وربما أحساس بالأفضلية بعد اختبار وتمحيص وتجريب.

ولقد أخذ المسلمون ولفترات طويلة التصورات الغربية للتربية فانتشرت الفلسفات والنظريات التربوية الغربية وفيها ما يخالف معتقدات المسلمين

ولقد شعر علماء التربية المسلمون بضرورة العودة لاستقاء مناهج التربية ونظرياتها من الإسلام بمنبعيه الصافيين ؛ الكتاب والسنة وبدأوا في بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية فظهرت مؤلفات عديدة تقدم هذه التصورات منها على سبيل المثال (منهج التربية الإسلامية) و (تربية الأولاد في الإسلام) و (تأصيل تربية المعلم) وغيرها.<sup>٢٢</sup>

ومن الموضوعات التي تم معالجتها في هذا المجال التأصيلي:

أساليب التربية الإسلامية ولقد خلصت الدراسة في هذا الموضوع إلى:

أن لكل أمة من الأمم منهجها في التربية الذي تستقيه من فكرها ومعتقداتها الخاصة بها ، فنجد الحضارات القديمة مثل اليونانية والرومانية قد انبتت التربية فيها على الاهتمام بالبنية الجسمانية كما عند الرومان لاهتمامهم بالحروب والفتوحات وأغفلوا جانب الروح. واشتهر العرب قبل الإسلام بالقبليّة والعنصرية وكانت لهم أنديتهم ومجالسهم الفكرية وأشعارهم التي تعكس جوانب حياتهم المختلفة ، اشتملت تربيتهم على بعض جوانب إنسانية محددة كالكرم والشجاعة والنخوة والايجارة إلا أنهم تركوا الوحداية وعبدوا الأصنام حتى جاءهم التغيير بالإسلام فعرفوا الله وعبدوه وسادوا العالم في ذلك الزمان وأضافوا للأمم الضالة ما أضافوا من هداية وعلم ومعرفة إلا أنه وبعد أن ضعفت دولة

<sup>٢٢</sup> ينظر الغالي الحاج محمد ، التربية البدنية ومكانتها في التربية الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ١٩٨٩ م

المسلمين وانحسرت سيادتهم سيطر عليهم الغزو الأجنبي الاستعماري بشتى صورته العسكري . التربوي والأخلاقي والاجتماعي

. سبق علماء التربية المسلمين للكثير من الآراء التربوية الحديثة وقد أغفل المؤرخون المعاصرون وعلماء التربية الحديثة سبق هؤلاء المسلمين ، ولأن الحقائق العلمية لا تخفي دائما ويكفي أن الروح العلمية والأمانة والصدق بدأ يعيد الحق إلى نصابه ويعترف بالدور الريادي للمسلمين في كثير من المجالات . تميزت التربية الإسلامية بأسلوبها في تكوين الشخصية المتكاملة روحا وعقلا وجسدا؛ فهي تربي الفرد التقى من خلال المفاهيم الإسلامية وقد اتفقت التربية الإسلامية مع غير الإسلامية في الأتي: <sup>٢٣</sup>

١. لا تعلم دون دوافع وأهمية ووضح الغرض من التعلم ومسألة الثواب والعقاب

تنظيم عملية التعلم

٢. مبدأ التنشيط الذاتي المتمثل في الممارسة والتدريب

٣. أهمية الإرشاد للتعلم

٤. انتقال أثر التعلم

٥. أسهم المسلمون في إيضاح مفهوم العقل وعلاقته بالذكاء وبالعمليات العقلية الراقية كالفكر والتفكير الابتكاري وقد كان للمسلمين إسهامات قوية في هذا المجال . ويتفق علماء المسلمين مع علم النفس الحديث في أن الانفعالات خبرة شعورية لها جوانب معرفية وفسولوجية سلوكية تتمثل في الصفات النفسية العائدة من التجربة الانفعالية كالقلق والحسد.

لا يؤيد المسلمون كبت الانفعالات

وتجمل الدراسة القول بأن التربية الإسلامية كانت لها أساليبها العلمية الدقيقة والتي تعتبر من مبتكرات هذا العصر فهم أهل تجريب ، وحذر العلماء المسلمون من حشو المعلومات في الذهن ؛ فالإنسان عند المسلمين ليس حيوانا متطورا بل هو إنسان عرف العلم والعمل والصدق والعدل وعدم اتباع الهوى ، فالتربية الإسلامية تربية شمولية اعتمدت على الصورة المثالية للرسول صلى الله عليه وسلم وهو

<sup>٢٣</sup> بثينة عبد الرحمن حماد ، أساليب التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٧

الإنسان الوحيد الذي استطاع أن يجسد أحكام الشريعة وآدابها التي تعتبر هيكلًا جاهزًا ، إلا أن التربية غير الإسلامية تفتقد هذا الهيكل وذلك النموذج الفريد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.<sup>٢٤</sup>

## تربية الأطفال في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

### من أهم نتائج الدراسة في هذا الموضوع

أن التربية الإسلامية أولت اهتمامها بتربية الطفل ورعايته قبل أن يولد وبعد ميلاده وتعهده بالعبادة والرعاية الشاملة ، بهدف بناء شخصية المسلم المتكامل عقليا وروحيا وجسميا ونفسيا وأخلاقيا واجتماعيا . أي الشخصية التي تتكامل فيها الجوانب المادية والمعنوية.

. تعمل التربية الإسلامية على الصياغة الشاملة للطفل المسلم في أبعادها الجسمية والإيمانية والاجتماعية والعقلية والنفسية وفق ما ذهب الباحث عبد السلام عبد الله الجرقندي<sup>٢٥</sup>

### الثواب والعقاب في التربية الإسلامية

### ومن أهم نتائج التي خلصت إليها دراسة هذا الموضوع:

. أوجد الإسلام نظاما متكاملا للحياة كان بما فيه من الخصائص منطلقا لحضارة الإسلام التي أعطت للإنسان بغير حدود في أغلب مجالات المعرفة والحياة، وكانت التربية واحدة من تلك المجالات ، ظهرت فيها الآراء ، وظهر الاهتمام بها مبكرا ، مما مكن المسلمين أن يبنوا دولة متزامية الأطراف خلال عقود قليلة من الزمن؛ وذلك بفضل التربية التي خضع لها الصحابة رضوان الله عليهم على يد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ينهلون مباشرة من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

. التمازج قائم بين التربية والدولة ، كلما كانت إحدهما قوية أفضت بالقوة إلى الأخرى ، وعاد تبادل الأدوار ، حتى إذا كانت العوامل التي تنخر التربية ، أو تنخر جسم الأمة عموما ، انهار السياج وتردت الحال التربوية ، وذلك - بالضبط - هو ما تعرضت له الشعوب الإسلامية في كل مكان ،

<sup>٢٤</sup> بثينة عبد الرحمن حماد ، أساليب التربية الإسلامية ، مرجع سابق ص ١٠٨

<sup>٢٥</sup> عبد السلام عبد الله الجرقندي ، تربية الأطفال في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومضامينها التربوية ، دكتوراه غير منشورة بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ١٩٩٦م ص ٤٢٧.٤٢٦

حيث عملت الظروف المتعددة - من استئثار بالسلطة إلى ترف وكسل مع وجود انحطاط وفراغ وضعف عسكري واجتماعي ، و أدى ذلك بدوره إلى احتلال أجنبي أجهز على باقي مقومات القوة في الأمة ، فبث العداوة بين أبنائها بقصد تمزيقها ، وحاول وأد دينها ، ولغتها ، وسعى إلى تغريبها ، ونهب خيراتها . حتى إذا أفاقت الشعوب الإسلامية في منتصف القرن العشرين تقريبا فنالت استقلالاً جزئياً ، وجدت نفسها في غبار المعترك وقد تقاسم الأقوياء الأنصبة.

. يفرض الواقع علينا إيجاد تربية قوية تخرجنا من مأزقنا الحضاري ، تستمد أصالتها من الدين ، وتعانق روح العصر ، فتأخذ منه - وأكثره نافع - لتصوغ بذلك شخصيات قادرة على بناء المستقبل المؤمل لجموع الأمة الإسلامية. فالضرورات تستلزم قيام تربية إسلامية.<sup>٢٦</sup>

التربية البدنية ومكانتها في التربية الإسلامية

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسات في هذا الموضوع:

. أن التربية البدنية من أدوات تربية الإنسان المسلم الذي تسعى الدولة لإعداده خاصة وأنها تمارس تجربة رائدة في مجال تطبيق الإسلام بكل جوانبه في حياة الناس.

- استفادت التربية الإسلامية من دور العبادة في التربية البدنية وجمعت بين العبادة والرياضة وأنشأت جيل مسلم يجمع إلى جانب تقوى الله قوة البدن ومضاء العزيمة.

- يضع الإسلام التربية البدنية ضمن الهو المباح الذي من شأنه الترويح عن المسلم وإعداده للجهاد في سبيل الله بكل الوسائل المتاحة.

- أداء فريضة الصلاة بالصورة السليمة التي كان يؤدي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته تؤدي الغرض المطلوب منهجياً وروحياً وجسماً ، وتقوي عضلات واربطة ومفاصل الجسم المختلفة ، وكذلك أداء فريضة الحج فيها تدريب على المشقة وتقوية الجسم وفق ما ذهب الباحث الغالي الحاج محمد<sup>٢٧</sup>

محمد<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٦</sup> عمارة حنين أمين بيت العافية ، الثواب والعقاب في التربية الإسلامية ، دراسة تحليلية مقارنة . دكتوراه غير منشورة بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ١٩٩٨م ص ٤١٩

<sup>٢٧</sup> انظر الغالي الحاج محمد ، التربية البدنية ومكانتها في التربية الإسلامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ١٩٨٩م



ومن الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين في التربية الإسلامية في هذا الاتجاه التأصيلي أيضا

١. القرآن أساس المناهج التربوية
٢. الدلالات التربوية لمفهوم الفطرة في الإسلام
٣. التربية الجهادية في القرآن الكريم طبيعتها وتطبيقاتها
٤. مكانة العمل اليدوي في التربية الإسلامية
٥. القيم التربوية للإرشادات القرآنية
٦. التربية والجنس في الكتاب والسنة
٧. التربية الأسرية وأثرها في تكوين الاتجاهات الإسلامية لدى الشباب
٨. القيم التربوية في سورتي يوسف والنمل

## الاتجاه التأصيلي الثاني: المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى

لقد أخذت المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة الغرب حيزا مقدرا من اتجاهات التأصيل التربوي ولهذا المقارنة دوافع عديدة منها:

١. بيان نقاط الاتفاق بين فلاسفة الإسلام وفلاسفة الغرب وهذه الموافقة من شأنها زيادة القناعة بالقيمة التربوية المتفق عليها إذ ثبت صحتها عقلا ونقلا
٢. بيان نقاط تفوق علماء التربية المسلمين وفلاسفتهم على علماء وفلاسفة الغرب
٣. بيان نقاط تفوق علماء الغرب وفلاسفتهم على علماء التربية الإسلامية وفي هذه الحالة يجب الأخذ بما تفردوا به وبما يمكن الاستفادة منه.<sup>٢٨</sup>
٤. بيان بعض نقاط القصور والخلل في فكر بعض الفلاسفة والمفكرين التربويين الغربيين وفي هذا تنبيه لكثير من المسلمين الذين أخذوا . في فترة من فترات الضعف . الفكر الغربي كمسلمات غير قابلة للنقاش والمراجعة.

<sup>٢٨</sup> ينظر فيصل عبد الوهاب ، تربية النشء بين الغزالي و جان جاك روسو رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٣ م

ومن الموضوعات التي تم مناقشتها ضمن هذا الاتجاه التأصيلي:

**تربية النشء بين الغزالي وجان جاك روسو**

**ومما خرجت به الدراسة في هذا الموضوع:**

. لقد وضع جان جاك روسو خلاصة فكره التربوي في مؤلف واحد وهو (اميل أو التربية) وأصدره في العام ١٧٦٢م وقد وجد هذا الكتاب قبولا في أوروبا بصورة عامة حيث الترتدي في العادات والتقاليد التربوية آنذاك أما الغزالي فقد نثر أفكاره التربوية في مؤلفات عديدة وإن أكثر كتاباته في هذا الصدد مؤلفه (إحياء علوم الدين) الذي يتكون من أربعة أجزاء لكن له كتيبات في الفكر التربوي مثل (أيها الولد . ميزان العمل . فاتحة العلوم . الاقتصاد في الاعتقاد)

. تميز فكر روسو في التربية باهتمامه بإنسان المستقبل وكيفية إعداده مع حربه لإنسان الحاضر . يعتبر الغزالي واحدا من الفلاسفة القلائل الذين وضعوا نظاما تربويا واضح الأهداف ومحدد الوسائل وتمتع بمكانة كبرى في المجتمعات الإسلامية حيث يعتبر رائدا للتربية العقلية ومجددا للقرن الخامس الهجري وامتدت آثاره خارج دائرة المسلمين.

. لقد صاغ روسو فكره التربوي على نمط نظام زمني حسب أعمار اميل المختلفة فتناول في الجزء الأول والثاني الطفولة؛ ما لها وما يجب أن يتوفر فيها. وتناول في الفصل الثالث نشأة العقل إلى أن انتهى بالجزء الخامس حيث أصبح مهياً للزواج واعد صوفيا لتكون زوجة له.

أما الغزالي فقد تميز بشمول نظرتة التربوية التي اتسعت كافة العناصر التي يمكن أن تقوم بها التربية فكتب عن مفهوم التربية وطبيعتها وحدودها وأهدافها ومحتوياتها كما كان عبقريا بارعا في تقسيمه وتصنيفه للعلوم.

. قدم الغزالي ثروة تربوية ضخمة فاقت كثيرا أفكار روسو التربوية حيث اتضح من هذه الدراسة أن الغزالي كانت أفكاره منطقية ومقبولة بالإضافة إلى أنه تلمس الجوانب الأساسية للفكر التربوي وتحدث عنها قديما رغم أنها أصبحت اليوم من العناصر الأساسية في التربية الحديثة.

. رغم اعتراف الباحث بتفوق الغزالي إلا انه لا يقرر بأن أفكار روسو العامة والتربوية كانت خيالية بل كانت له العديد من المساهمات تفوقت على الإمام الغزالي أحيانا فنجد أنه كان ثوريا يرفض الفساد

وتحلل الأخلاق ويطالب بالحرية وسلامة المجتمع، فكان متفوقا في تلمس مكامن الداء لكن لم يحالفه التوفيق في وصف الدواء.

أيضا تفوق على الغزالي في تقسيمه للتربية إلى ٥ مراحل وفقا لمراحل النمو وفي اهتمامه بالطفولة وتربية المرأة والتربية المهنية.<sup>٢٩</sup>

ومن الموضوعات التي نوقشت في هذا الاتجاه أيضا التربية الأخلاقية عند الإمام الغزالي وجون دوي

### الاتجاه التأصيلي الثالث: دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين

أخذت الدراسات التأصيلية في هذا الجانب مناحي متعددة يمكن إجمالها في الآتي:

. دراسة الفكر التربوي وهذه من أكثر العناوين شيوعا في هذا الاتجاه وربما تكون من أكثر الدراسات التأصيلية عموما

. استنباط التربية السلوكية

. استنباط الاتجاهات التربوية من آراء وأقوال العلماء والمفكرين التربويين

. قياس تأثير الثقافة الإسلامية في الاتجاهات التربوية لدى بعض العلماء والمصلحين التربويين

. استخلاص المعاني التربوية من الأشعار الخاصة ببعض العلماء

. استنباط فقه التربية وتطبيقاته لدى علماء الفكر التربوي الإسلامي

وقد يكتفى بدراسة الأفكار التربوية في مؤلف واحد من مؤلفات العالم أو مجموعة العلماء<sup>٣٠</sup>

ولدى مسح البحوث ذات الطبيعة التأصيل بعدد من كليات التربية وجدنا الدراسات التالية:

### الفكر التربوي للإمام محمد عبده

ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

<sup>٢٩</sup> فيصل عبد الوهاب ، تربية النشء بين الغزالي وجان جاك روسو رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم

١٩٩٣م ص ٩٦ - ٩٨

<sup>٣٠</sup> يراجع حسن بن علي بن حسن الحجاجي ،الفكر التربوي عند ابن القيم ، دار حافظ للنشر والتوزيع ١٩٨٨م والأهداف

التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية لفوزية رضا أمين خياط.

. أثارت النهضة الصناعية في أوروبا في نفوس بعض المستشرقين ومن الأهم من المسلمين قضية عدم مواكبة الدين للعلم مما دفع بعض المسلمين المدافعين عن دينهم إلى محاربة هذا الاتهام ومحاوله تنفيذها بالحجة والمنطق

. دعوة الإمام محمد عبده الفكرية تنطلق من القاعدة التي تقول: " إن القرآن بما يتضمنه من قيم رفيعة ومثل عليا يؤكد صلاحية الإسلام لكل العصور " لذلك كان جانب الدفاع عن الدين الإسلامي هو المحور الأساسي الذي تبنته دعوة الإمام محمد عبده.

. أحس محمد عبده بالفجوة الحضارية بين مصر والغرب وإن سبقت إرهابات فكرية على يد جمال الدين الأفغاني ورفاعة رافع الطهطاوي فلا غرو أن يتأثر الإمام محمد عبده بكافة التغيرات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر آنذاك.

لذا نجد فكره التربوي يلي الحاجة إلى التغيير الاجتماعي

. احس محمد عبده بحاجة المجتمع إلى إحداث التغيير وطوع التربية من أجل هذا.

استطاع الإمام محمد عبده أن يقف في وجه الاعتداء المتكرر على الشخصية الإسلامية سواء من جهة المستشرقين أو المستعربين والمتفرنجين وكان له الفضل في حفظ ما بقي من معالم الشخصية الإسلامية.

. قام محمد عبده بتطبيق بعض أفكاره في المدارس الخاصة التي أنشأها وعلى وجه التحديد مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية.

. قدم الإمام محمد عبده إسهامات فكرية من أجل رفع الدعائم لبناء تربية إسلامية صحيحة ومتقدمة تجمع بين القديم والجديد.<sup>٣١</sup>

**التربية والتعليم عند الغزالي**

**ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:**

<sup>٣١</sup> جميلة نور الدائم الجميعاني ، الفكر التربوي للإمام محمد عبده ، رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم

. يعتبر الإمام الغزالي هو الوحيد من بين العلماء القدامى الذين عالجوا مسألة التعليم<sup>٣٢</sup> والتربية وركزوا جهودهم على البحث في هذا المجال وقد كتب الغزالي الكثير في هذا المجال ويمكن اعتباره الأول من بين العلماء الذين تحدثوا عن تربية الطفل جملةً وتفصيلاً .

. وضع الغزالي اللبنة الأولى لعلم يعتبر اليوم من الفروع المهمة للعلوم التربوية وقد استطاع الإمام الغزالي تغيير الأسلوب المتبع في عصره بتوجه انتقادات لاذعة للعلوم قليلة النفع والتي كان الدافع من ورائها التعصب والأنانية.

. اعتبر الغزالي علوماً كالمناظرة والجدل والخلاف - وهي من أهم العلوم الموجودة آنذاك - اعتبرها غير نافعة إذا استخدمت للتغلب على الخصوم وللتظاهر. وقد خصص الغزالي باباً خاصاً في كتابه إحياء علوم الدين {الجزء الأول} للعلم والعلماء وآداب التعليم والتعلم وكان هدفه الأول والأخير تغيير الأوضاع السيئة السائدة آنذاك.

. أثبت الإمام الغزالي أن العلوم المكتسبة وحدها لا تكفي لبناء الإنسان المثالي وكما أن تعلم هذه العلوم يتطلب وجود معلمين ومربين مختصين كذلك الأخلاق والسمو الروحي يتطلب وجود مربٍ ومرشد عارف بالطريق ، وفي هذا الطريق بدأ الغزالي جهاده المرير بترك المناصب الدنيوية وأثبت علمياً أن الوصول إلى أدنى مرتبة في طريق معرفة الحق يتطلب التضحية بأكبر المناصب الدنيوية.<sup>٣٣</sup>

## من وصايا علماء التابعين التربوية

### ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

ترمي وصايا علماء التابعين إلى تحقيق أهداف رئيسة ، ومن أهم هذه الأهداف:  
- غرس العقيدة السليمة في نفس الإنسان ، وأن يكون مؤمناً إيماناً يقيناً وتاماً بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

<sup>٣٢</sup> هناك الكثير من العلماء والمفكرين الذين عالجوا قضايا التربية والتعليم منهم على سبيل المثال ابن جماعة والقاسبي وابن رشد وابن خلدون وابن سينا وغيرهم وهناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت الفكر التربوي لديهم

<sup>٣٣</sup> عزيز سليمان زادة ، التربية والتعليم عند الغزالي ، رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم ، ١٩٩٣م ص ١٠٣-١٠٥

- غرس الإيمان الصحيح بالله عز وجل بالتوكل عليه والرضى بقضائه والقناعة ببعثائه والشكر على نعمائه وحبه وخشيته والامتثال لأوامره واجتناب نواهيه.
- الإيمان واليقين بوحداية الله عز وجل ، وأنه الواحد الأحد العظيم القدير الخالق لكل شيء عالم بالأسرار والأفعال ، ويوقن الإنسان أن الله تعالى معه قريب منه فيسلم أمره كله لله يلجأ إليه في الحوادث والنائبات وفي كل أمر ويسأله وحده الهداية ويسأله وحده العطاء ويتوجه إليه وحده بالدعاء ويرقبه في نفسه في كل وقت وعلى كل حال ، دائم الذكر والتسبيح والحمد له تعالى.<sup>٣٤</sup>
- بناء الشخصية الإنسانية المسلمة التي تتمسك بتعاليم الدين الحنيف ، ويتوجه إلى الله وحده بالعبادة ويقوم بتأدية فرائضها على أكمل وجه ، وبإداء شعائرها وواجباتها وشروطها مستشعرا مراقبة الله تعالى له فيها.
- غرس محبة القرآن الكريم واحترامه في النفس والاتصال به ، وحسن تلاوته وتفهمه والاحتكام إليه في كل أمره ، والعمل بتعاليمه.
- تنمية حب الرسول صلى الله عليه وسلم والافتداء به ، واتباع سنته. وتنمية حب الصحابة رضوان الله عليهم ؛ وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجروا معه وناصروه وتحملوا معه كل أذى وضر وصبروا في سبيل الدعوة والعقيدة التي اطمأنت نفوسهم اليها.
- وقاية الإنسان من جميع صور وأشكال الضلال والزيغ والكفر والمعصية وحمایته من وساوس الشيطان وتلبيسه عليه في القول والفعل فيقي نفسه من الانسياق وراء الشهوات واللذات والأهواء.
- أن يقيم الإنسان علاقته بالدنيا على أساس الاقتصاد في حبها ، والحذر من مفاتنها ، ويقي نفسه من مفسدها ويجتهد بالعمل الصالح للنجاحة في الحياة الآخرة.
- بناء مجتمع فاضل يقوم على أساس من مبادئ الدين الحنيف ، والقيم والأخلاق؛ مجتمع قوي يسود صفوفه الأمان والوفاق والوفاء والاحترام والحب.

<sup>٣٤</sup> وائل عبد الرحمن محمد التل ، وصايا علماء التابعين التربوية . دراسة تحليلية تفصيلية ، دكتوراه غير منشورة بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ص ٦٣٢.

- بناء العلاقات الاجتماعية السليمة بين أفراد المجتمع وتحديد حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم تجاه بعضهم بعضا.
- إكساب الأفراد الآداب الاجتماعية التي تقوي ترابطهم وتدمج تعاطفهم وترسخ المحبة والمودة في قلوبهم وتعمق الشعور بواجباتهم الاجتماعية وتكافلهم.
- صيانة المجتمع من عوامل الفساد وصيانته من التعرض للشر ودرء المخاطر المادية والمعنوية التي تهدد كيانه ، وتستهدف سلامته ليظل مجتمعا نظيفا عفيفا لا تشيع فيه الفاحشة ، ولا تروج فيه الفتنة ولا ينتشر فيه الإغراء والتبرج ، فتأمن الزوجة على زوجها ويأمن الزوج على زوجته ، ويأمن الأولياء على حرماهم وأعراضهم ، ويأمن الجميع على أعصابهم وقلوبهم ، وحفظ العيش الكريم لكل عاجز غير قادر على العمل...<sup>٣٥</sup>

## التحصيل العلمي لمناهج التعليم عند المسلمين

من النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

. هذه المناهج تتصل بالسماء حيث أن خالق الإنسان لغاية محددة هو واضع أصول التعليم والتربية الإسلامية والأهداف التعليمية في الإسلام لتعريف الإنسان . أولا . غاية وجوده وكيفية تحقيقها . وثانيا . تزويده من العلوم ما يمكنه من تحقيقها . وتكمن أصول المنهجية التعليمية لأمة الإسلام في كتابها وسنة نبيها .

. هذه المناهج بنيت على أساس الإيمان بالله وعلى أساس إنسانية الإنسان وأنه ذو رسالة وأن له دورا في هذا الكون . غير البحث عن مطالب الجسد . يجب أن يقوم به .

إنها مناهج شاملة تتصل بكل ميادين المعرفة ومجالاتها وعواملها ، المشهود منها والمغيب ، فالموجود في عقيدة الإسلام غيب ومشهود .

. إن مناهج التعليم " موضوع الدراسة " وضعت على أساس أن مصدر العلم والمعرفة الحقيقية هو الله تعالى وأنها تأتي ويتلقاها الإنسان إما عن طريق الوحي الرباني في الميادين التي لا يستطيع الإنسان أن

<sup>٣٥</sup> وائل عبد الرحمن محمد التل ، مرجع سابق ٦٣٣

يهتدي إلى الحق فيها بمفرده وحواسه. وإما عن طريق وسائل المعرفة الحسية "الحواس" الموهوبة للإنسان بعد إجراء التجارب الحسية واستخلاص النتائج منها بالمتابعة والملاحظة الدقيقة بمعاونة العقل. إنها مناهج بدأت وتبدأ عملها. حين تسير الأمور على طبيعتها. بترغيب المتلقي في العلم وتشجيعه في التحصيل وتجعله ينهل من العلم من المهد إلى اللحد بشوق ونهم. مناهج وضعت ضمانات لتبليغ العلوم إلى الغير بالحث على التعليم وتعظيم شأن ومشوبة من يقوم بمهمة التعليم وبعدم كتمان العلم وتشديد العقوبة على من كتم ما اهتدى إليه من علم وأنه يلجم يوم القيامة بلجام من نار. من مميزات مناهج التعليم عند المسلمين الانفتاحية والتوأمة بين العلوم الدينية والعلوم الطبيعية حيث أوضحت تاريخ التعليم الطويل احتضان هذه المناهج كل العلوم التي وصلت المسلمين من تراث الأمم السابقة.<sup>٣٦</sup>

## الفكر التربوي عند شيخ الشهداء عمر المختار ومن النتائج التي حصلت إليها هذه الدراسة:

- ادت الزاوية دورا تربويا هاما باعتبارها ذات منهج شامل ويمكن أن تؤدي دورا أكبر إذا أدخلت عليها بعض التعديلات والتحسينات التربوية.
- أسلوب التكرار أسلوب تربوي يرسخ المعلومات ويوضح المبهم ويناسب الأطفال وكبار السن وقليلي الإمام بالثقافة ، ولذلك يرى الباحث الأخذ به خاصة في المرحلة الأولى من التعليم.
- الحلقات الثقافية من أهم الوسائل التربوية لأنها لا تحتاج لزمان أو مكان معين بقدر ما تحتاج إلى تجمع بين العلماء خاصة في تجمعات الأفراح والماتم.
- الاهتمام بالتربية العسكرية والتدريب العسكري
- فكر الشهيد عمر المختار التربوي فكر شامل وقومي يجب أن يدرج بمقرر المدارس، ويدرس في حصص التربية الوطنية.

<sup>٣٦</sup> عبد الرحمن طاهر أويس ، التحصيل العلمي لمناهج التعليم عند المسلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٩م



- الخطب وسيلة تربوية مهمة مناسبة لكل زمان ومكان ومنابر المساجد أنسب أماكن للوعظ والإرشاد وملتقى كافة طبقات الأمة ، وتعتمد على شخصية الخطيب ومقدراته الثقافية والتربوية وأسلوبه في الإرشاد والتوجيه.
- الانفتاح على العالم والاطلاع على أساليب التربية الحديثة وأخذ ما يوافق حاجات المجتمع المسلم شريطة ألا يتصادم مع العقيدة وأصول الدين.
- تقدير العلماء وإعطائهم الاهتمام اللائق بمكانتهم عرفانا بالجميل وتقديرا لجهودهم التي بذلوها في سبيل صلاح البشرية.<sup>٣٧</sup>

ومن القضايا التي نوقشت من خلال هذا الاتجاه التأصيلي

١. التحصيل العلمي لمناهج التعليم عند المسلمين
  ٢. الأفكار التربوية في كتاب ميزان العمل للغزالي
  ٣. مدى تحقيق منهج التربية الإسلامية لمرحلة الأساس في السودان للأهداف التربوية الإسلامية في ضوء مضامين أهداف التربية الإسلامية عند الإمام البيهقي
  ٤. الفكر التربوي عند القابسي
- التربية السلوكية في فكر بعض علماء اتباع التابعين

### الاتجاه التأصيلي الرابع: تقويم وتطوير مؤسسات التعليم والتربية على ضوء الإسلام

ولهذا الاتجاه التأصيلي مبررات عديدة منها ؛ الرغبة في تطوير المؤسسات التعليمية والتي منذ نشأتها لم تتطور بالصورة المطلوبة ولم تواكب . في كثير من البلدان . التطورات الحديثة ومعالجة الاختلالات والمشاكل التي تعترضها ومن صور الدراسات في هذا الإطار<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٧</sup> انظر الفكر التربوي عند شيخ الشهداء عمر المختار ، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة أمدرمان الإسلامية ١٩٩٨م ص ٢٢٣، ٢٢١

## تصور جديد لمؤسسات التعليم الديني في السودان (الخلاوى)

من النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

- . إن الخلاوى بنظمها الإدارية والفنية باقية على ما هي عليه منذ تأسيس أول خلوة في السودان إلى تاريخ يومنا هذا دون ثمة تغيير يذكر.
- . عملية تكثيف جرعات حفظ القرآن الكريم دون المواد الثقافية والشرعية الأخرى ودون مراعاة مقدرات وميول الطلبة جعلت مستوى التفكير والفهم ضعيفا لأبعد تصور.
- . معظم الخلاوى تتشابه من حيث النظم الفنية المتبعة ولكنها تختلف من حيث النظم الإدارية وعمليات التمويل والتغذية والجهات التي تقوم بذلك.
- . جميع الخلاوى المستهدفة في هذه الدراسة تتبع رسميا وتاريخيا لبعض الأسر والبيوتات الكبيرة وبالتالي توجه وتدار داخل نطاق الأسرة المالكة.
- . معظم مشائخ الخلاوى تنقصهم الثقافة اللازمة المعينة على تبصير التلاميذ على أسلوب الحياة وهم مقتصرون فقط على حفظ القرآن الكريم كما أنهم لا يرغبون في تغيير النظام القديم رغم أنهم يعترفون بوجود فراغ ثقافي واضح في هذه المؤسسات.
- . رغم أهمية هذه المؤسسات في نشر الوعي الثقافي والدعوة الإسلامية في المجتمع إلا أن دور الحكومات المتعاقبة وعطاءها وتشجيعها لهذا النوع من القطاع التعليمي غير واضح وغير مائل وليس بالقدر المطلوب.
- . معظم الخلاوى تجابه من النقص الشديد في الأبنية والأغذية المعينة في تفعيل دور التحصيل العلمي وكذلك مياه الشرب ووقود الإنارة.
- . جميع طلاب الخلاوى يعانون من ظروف صحية قاسية للغاية نسبة لانتشار الأمراض الخطيرة الناتجة عن نقص شديد في قيمة الوجبة الغذائية.

<sup>٢٨</sup> اياد الدجني ، تجربة الجامعة الإسلامية في تقييم الأداء الإداري كمدخل لتطبيق الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير منشورة بموقع شذرات

. رغم أن الخلاوى فقيرة من حيث عطائها الثقافي للبيئة الاجتماعية المحيطة إلا أنها تساهم بقدر كبير في توفير الأيدي العاملة الرخيصة وتهذيب المجتمع وتطهيره من الممارسات الخاطئة.  
. جميع طلاب الخلاوى لا يعرفون مصيرهم بعد التخرج من الخلوّة بخلاف الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم الديني بالجامعات.  
. إن هذه المؤسسات " الخلاوى " لا يمكن بالضرورة أن تكون مؤسسات قبل المدرسي بل هي مؤسسات مدرسية لا يقل عطاؤها عن المدرسة إذا ما وجدت الرعاية والعناية اللازمين من قبل الحكومات المتعاقبة على سدة الحكم.  
. معظم خلفاء الخلاوى لا يرغبون في إلحاق أنبائهم بالخلاوى بصورة مستديمة بل يسجلونهم في المدارس الحديثة رسمياً ويلحقونهم بالخلاوى في الإجازات.<sup>٣٩</sup>

**القيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في السودان (دراسة تحليلية تقويمية)**

**ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:**

. حظيت مادة التربية الإسلامية برغبة كبيرة لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية مقارنة بالمواد الأخرى وقد أبدى ٩٩% من عينة الدراسة حبهم لها ورغبتهم فيها ويرجع ذلك لارتباطهم الروحي والقيمي للدين الإسلامي منذ نشأتهم.  
. لقيت القيم المعرفية والعلمية وقيم العقيدة والتوحيد أكثر التكرارات في المحتوى إذ نجد أن مجموع تكرارات القيم المعرفية والعلمية في جميع موضوعات الكتاب بلغ (٧٥٥) وأن مجموع تكرارات قيم العقيدة والتوحيد بلغ (٧١٠) تكرارا من مجموع التكرارات الكلية في جميع وحدات الكتاب البالغة تكراراتها الكلية (٢٦٨٠) لجميع القيم الواردة فيه وهو ما أكدته إجابات الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات الخاصة.

<sup>٣٩</sup> مجدي محمد ميس الضي ، تصور جديد لمؤسسات التعليم الديني في السودان (الخلاوى) رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة

كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٩م ص ١١٣ - ١١٤

. يركز المنهج على المعلومات والمعارف دون الاهتمام بتنوع طرق العرض والتقديم والربط بالتطبيقات العملية.

. لا يواكب المنهج بصورته الحالية متطلبات حاجات طالب المرحلة الثانوية لأنه يركز فقط على المعلومات دون الاهتمام بالنواحي السلوكية والوجدانية والعاطفية والمهارية بدرجات متوازنة ومتساوية حتى تتم العملية التعليمية التعلمية بصورة متكاملة ومتوازنة.

. جاءت مجموعة من القيم في نسب مئوية متوسطة بين المجموع الكلي لتكرارات القيم مثل قيم : الصدق والأمانة والأخلاق الفاضلة والتعاون والتسامح والعدل والرحمة والمحبة والمرونة في الحكم ورعاية الحاكم للرعية والتضحية والنشاط وبذل الجهد والثقة بالله والتسبيح له.<sup>٤٠</sup>

ومن الموضوعات التي تمت مناقشتها ضمن هذا الاتجاه التأصيلي:

١. أثر طريقة النشاط في تدريس التربية الإسلامية
٢. تحليل وتقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية - الصف الثاني الثانوي بالسودان
٣. تحليل وتقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية - الصف الثالث الثانوي بالسودان

### الاتجاه التأصيلي الخامس: استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام

يعتبر استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام من الاتجاهات التربوية التي نالت حظا وافرا من اهتمام الباحثين في مجال التربية الإسلامية أو التأصيل التربوي وقد استنبط الباحثون قيما تربوية من المعتقدات والعبادات على حد سواء

ومن الموضوعات التي تمت مناقشتها ضمن هذا الاتجاه التأصيلي في البحوث والدراسات التربوية:

### القيم الدينية وعلاقتها بالنضج الخلقي

ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

<sup>٤٠</sup> الياس علي عثمان حسن ، القيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة

كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٧م ص ١٢٣ - ١٢٨

. لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات في فهم وإدراك علل القيم الدينية وفي التصرف حيالها حين يتعرضون لبعض المشكلات.  
. بالنسبة للمرحلة المتوسطة فإن الغرض لم يتحقق كلية فقد وجدت فروق ذات دلالة في فهم علل القيم الدينية وفي إدراكها وتصورها في الذهن وفي التصرف حيالها حين يتعرض الطلاب لبعض المشكلات.

أ. فمن حيث القيم الدينية (العلة التشريعية) فقد كان الفرق لصالح البنين كما في الجدول رقم (٥)  
ب. ومن حيث القيم الدينية (معنى أو تصور) لم توجد فروق دالة بين المجموعتين كما في الجدول رقم (٦)

ومن حيث القيم الدينية (سلوك وتصرف) فقد كان الفرق لصالح البنات كما في الجدول رقم (٧)  
أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فقد وجدت فروق دالة لصالح البنات.<sup>٤١</sup>

ومن البحوث التي نوقشت من خلال هذا الاتجاه التأصيلي ببعض الجامعات السودانية

١. القيم التربوية لشعيرة الصلاة الإسلامية
  ٢. القيم التربوية في شعيرة الزكاة (دراسة تحليلية)
  ٣. القيم التربوية لمحور الدين
  ٤. الأبعاد التربوية لحجاب المرأة المسلمة
  ٥. القيم التربوية لشعيرة الصيام
  ٦. الجانب الإيماني في التربية الإسلامية وانعكاساتها على حياة الأفراد
  ٧. القيم التربوية في شعيرة الحج
- الاتجاه التأصيلي السادس: توجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام

<sup>٤١</sup> انظر مسلم محمد أحمد سوار ، القيم الدينية وعلاقتها بالنضج الخلقي ، رسالة دكتوراه غير منشورة بمكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية ١٩٩٣ ص ١٦٧. ١٦٨.

ويقصد بالتوجيه مجموعة من الإرشادات التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطرق دراستها ووجوه استخدامها في ضوء التربية الإسلامية ويكون ذلك بإعادة النظر في الدراسات العلمية بعامة والإنسانية منها بخاصة وتأصيلها وفق ثوابت الفكر الإسلامي، وصياغتها في إطار الإسلام<sup>٤٢</sup> وتشتمل الدراسات في هذا المحور على:

- تحديد أبعاد التصور الإسلامي الشامل للإنسان والمجتمع والوجود.
  - حصر نتائج البحوث العلمية المحققة في نطاق العلوم الاجتماعية الحديثة، ومسح نظرياتها وتحليلها وإخضاعها للتمحيص والنقد في ضوء مقتضيات ذلك التصور الإسلامي.
  - بناء نسق علمي متكامل يضم ما صح من نتائج العلوم الحديثة وما صمد للتمحيص ولنقد نظرياتها، ويربط بينها وبين ما توصل إليه علماء المسلمين من حقائق وتعميمات برباط تفسيرية مستمد من التصور الإسلامي.
  - استنباط فروض مستمدة من ذلك النسق العلمي المتكامل الذي تمّ التوصل إليه فيما سبق وإخضاع تلك الفروض للاختبار في أرض الواقع للتحقق من صحة الاجتهاد البشري.
- ومن الدراسات التي عولجت ضمن هذا الاتجاه التأصيلي:

## تصور إسلامي لمادة تاريخ التربية

ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

. أهمية تاريخ التربية في إعداد معلمي المستقبل إعدادا معرفيا ومهنيا في ضوء المبادئ والأصول المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، حيث بصلاحتهم تصلح الأجيال وتستقيم.

. تضمن البحث تصور مقترح لعلم تاريخ التربية في ضوء الكتاب والسنة من أجل بناء الفرد المسلم المخلص لربه والحريص على أمته الذي يستطيع أن يساهم في بناء المجتمع.

<sup>٤٢</sup> مقدار يالجن ، أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون ، دار عالم الكتب ، ط ١ الرياض ١٤١٦ هـ

. ظهر للباحث من تحليل الكتاب أن بعض الكتب التي كتبت في تاريخ التربية بها انحراف عن المعيار الإسلامي الذي نقيس به أحداث التاريخ ومحتوى التربية.<sup>٤٢</sup>  
ومن البحوث التي نوقشت ضمن هذا الاتجاه التأصيلي  
التوجيه الإسلامي للعلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية بالسودان  
الاتجاه التأصيلي السابع : إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم  
إيجابياته

سرى اعتقاد ولفترة طويلة من الزمن أن الإسلام دين عبادات فقط وليس له دور في الحياة العامة وهذا الانطباع ربما كان نتيجة لممارسات قاصرة وأفكار غير صحيحة حول الإسلام لدى كثير من المسلمين في حقب تاريخية مختلفة أما الإسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان متحكماً في جميع مناحي الحياة ولقد بلغ الأمر بالصحابة أنهم كانوا يرجعون للرسول صلى الله عليه وسلم ويشاورونه في تسمية مواليدهم ، زواج بناتهم ، طلاق نسائهم ، وفي ممارسة جميع شئون حياتهم. وبعد انقضاء العصور الذهبية للإسلام . القرون الخيرة . بدأ الانفصال بين الجانب العبادي والجانب الاجتماعي والأخلاقي فظهرت الكثير من الاختلالات في الحياة الاجتماعية حتى أصبح من الصعب التفريق بين المسلم وغير المسلم في كثير من البلاد الإسلامية.

ولدى انتشار تيار الاتجاه التأصيلي ظهر الاهتمام بتأصيل الجوانب الاجتماعية وإبراز دور التربية الإسلامية في معالجة قضايا المجتمع والارتقاء به دعماً للإيجابيات ومعالجة للسلبات.

ومن المواضيع التي تمت دراستها في هذا الإطار..

قضايا فئات المجتمع من نساء وأطفال ومراهقين وشباب مع التركيز على الطلاب في جميع مراحل الدراسة العامة والتعليم العالي  
إبراز أهمية التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجرائم والانحرافات

<sup>٤٢</sup> الهام حسن محمد حسين العمري ، تصور إسلامي لمادة تاريخ التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم ١٩٩٩م ص ٧٢ - ٧٣

الاهتمام برعاية الأسرة باعتبارها نواة المجتمع  
تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة  
إبراز القيم الاجتماعية الإيجابية وبيان ثمرات الالتزام بها وطرائق تطبيقها وتنزيلها في أرض الواقع<sup>٤٤</sup>  
وجاء في مقدمة الدراسات التي اهتم بها الباحثون التربويون السودانيون:  
**مسئولية الأم المسلمة في تربية البنت في مرحلة الطفولة**  
**ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:**  
. الإسلام أول من رفع من شأن المرأة وعظّمها وأعطاهها حقوقها كاملة في الحياة والإرث والتعليم  
والشهادة والتملك والتصرف في أموالها  
. المرأة في الإسلام مكلفة في النواحي الدينية مثل الرجل تماما  
. الإسلام أباح للمرأة الخروج للعمل والتعليم بشرط عدم الاختلاط والتبرج والالتزام بالحجاب  
الإسلامي  
. الإسلام حرم خلوة المرأة مع الرجل سواء كانت للتعليم أو للصفقات المالية أو التجارية أو لأي  
سبب من الأسباب إلا بحضور ذي محرم مع المرأة  
. يوجب الإسلام على الأم تعليم إبنتها وتأديبها وتربيتها تربية إسلامية صحيحة وتعريفها بأحكام  
الحلال والحرام ، لهذا على الأم أن تتعلم أحكام الشريعة الإسلامية لكي تتمكن من تعليمها إلى بناتها  
بصورة مبسطة سهلة وتطبيقها في جميع مناحي الحياة.  
. يلزم الإسلام الأم بحقوق الزوج عليها لذا يجب عليها معرفتها وتطبيقها حتى تستطيع تلقينها إلى  
إبنتها.  
. يعتبر التلقين والمحاكاة والتقليد من أساسيات الدين والسلوك في مرحلة الطفولة المبكرة ومن الرسائل  
المهمة في المحافظة على فطرة الطفل من الانحراف والزلل لذلك على الأم أن تهتم بما تلقنه إلى إبنتها  
في هذه المرحلة؛ لأن الطفلة تحاكي أمها في كل أفعالها.<sup>٤٥</sup>

<sup>٤٤</sup> انظر محمد بن عبد الله الدويش ، تربية الشباب . الاهداف والوسائل

<sup>٤٥</sup> حليلة علي مصطفى ، مسؤولية الأم المسلمة في تربية البنت ، اطروحة دكتوراة غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم



## تربية الدوافع الإنسانية عند الشباب . رؤية قرآنية .

### ومن النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

تحقق هدف الدراسة وهو قياس الدوافع الإنسانية عند الشباب من منظور قرآني عن طريق أهداف تفصيلية إجرائية وباستخدام أداتي بحث أولهما مقياس صممه الباحثة لقياس الدوافع الإنسانية عند الشباب من منظور قرآني والأداة الأخرى استبانة وجهت لأساتذة الجامعات والخبراء لنفس الغرض وباستخدام الأداتين توصلت الباحثة لعدد من النتائج أهمها:

. إن قوة الدافع الخمسة (كبيرة) عند الشباب في الجامعات وفق تقريرهم عن أنفسهم لكن الأساتذة والخبراء يرونها (متوسطة) وبمقارنة الدوافع الخمسة موضوع القياس لمعرفة أحوالها جاء دافع التسامح بديلاً للعدوان في الصدارة يليه دافع التملك وفق الرؤية القرآنية ثم الخلود في الجنة والتنافس في المرتبة الثالثة وأخيراً دافع التدين وفي ذلك يتفق رأي الأساتذة والطلاب تقريباً.

. وعن أثر نوع الدراسة في قوة الدوافع التي تم قياسها كانت النتيجة أن دافع التدين أقل قوة عند طلاب جامعة الخرطوم مقارنة بالجامعات الأخرى ، وفي دافع الخلود في الجنة تقدمت جامعة القرآن الكريم والنييلين على جامعة الخرطوم والسودان وفي دافع التملك رؤية قرآنية ودوافع التسامح بديلاً للعدوان لا توجد فروق تذكر بين المجموعات ما عدا فرق ذا دلالة إحصائية بين جامعة القرآن الكريم وجامعة الخرطوم لصالح جامعة القرآن.

. وعن أثر الجنس في قوة الدافعية في الدوافع الخمسة موضوع الدراسة أوضحت النتائج أن الطالبات عموماً أكثر دافعية من الطلاب في تلك الدوافع الخمسة.

. كما أوضحت نتائج البحث أن الأساتذة والخبراء يفضلون أساليب تنمية الدوافع الإنسانية التي تتسم بالتكاملية والشمول على غيرها من الأساليب.

- . وقد تمكنت الباحثة في النهاية وعلى ضوء النتائج والمعايير من وضع خطة برنامج تربوي لتنمية الدوافع الإنسانية الخمسة المختارة عند الشباب من منظور قرآني.<sup>٤٦</sup>
- ومن البحوث التي نوقشت ضمن هذا الاتجاه التأصيلي في الجامعات السودانية أيضا:
١. دور التوجيه والإرشاد الإسلامي في مواجهة مشكلات الشباب الجامعي .الأردني .
  ٢. مدى تمثل طلبة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية للقيم الإيمانية
  ٣. التربية الاجتماعية في القرآن الكريم ودورها في مكافحة الجريمة والانحراف .
  ٤. الأسس التربوية لبناء الشخصية المسلمة في السودان .
  ٥. دور التربية الإسلامية في غرس القيم الاجتماعية في الأسرة .

## الاتجاه التأصيلي الثامن : استنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي

لم يكتفِ الباحثون في مجالات التأصيل الإسلامي باستنباط الفكر التربوي من الشرائع بشقيها العقدي والتعبدي بل مضوا إلى استنباطها من السيرة والتاريخ الإسلامي وما تمت دراساته في هذا الجانب:

- الدلالات التربوية المستنبطة من الابتلاءات وفي قصص بعض أولي العزم من الرسل المقومات والمضامين التربوية في تاريخ الدعوة الإسلامية ، الهجرة النبوية ، غزوات الرسول . استنباط مبادئ التربية من فكر العلماء المسلمين في بعض القرون الإسلامية . دور بعض العصور في توسيع دائرة الفكر التربوي الإسلامي

ومن البحوث التي نوقشت ضمن هذا الاتجاه التأصيلي:

١. الآثار التربوية لغزوات الرسول

<sup>٤٦</sup>زهراء أحمد محمد ، تربية الدوافع الإنسانية عند الشباب ، اطروحة دكتوراة غير منشورة بمكتبة كلية التربية جامعة الخرطوم

٢. الدلالات التربوية المستنبطة من ابتلاءات الأنبياء .
٣. المقومات التربوية لمسيرة الدعوة الإسلامية في العصر الحديث .
٤. الدلالات التربوية في قصص بعض أولي العزم من الرسل
٥. مبادئ في التربية مستنبطة من فكر العلماء المسلمين في القرنين الخامس والسادس الهجريين .
٦. المضامين التربوية للهجرة النبوية .
٧. دور العصر العباسي في توسيع دائرة الفكر التربوي الإسلامي .

## الاتجاه التأصيلي التاسع : المقارنة بين الإسلام والمناهج الأخرى

لقد قامت بعض الدراسات بالمقارنة بين الإسلام والمناهج الأخرى فيما يتعلق بالقضايا التربوية ومن المسائل التي حظيت باهتمام كبير (الأخلاق) في الإسلام وفي المناهج الأخرى وأوجه الاختلاف في كل. ومنها مصدر الأخلاق ، ففي الإسلام الوحي ولهذا فهي ثابتة ومثل عليا تصلح لكل إنسان بصرف النظر عن جنسه وزمانه ونوعه ، أما مصدر الأخلاق النظرية فهو العقل البشري أو ما يتفق عليه الناس في المجتمع (العرف) ولذلك فهي متغيرة من مجتمع لآخر ومن مفكر لآخر. ومصدر الإلزام في الأخلاق الإسلامية هو شعور الإنسان بمراقبة الله أما مصدر الإلزام في الأخلاق النظرية فهو الضمير المجرد أو الإحساس بالواجب أو القوانين الملزمة ومن المواضيع التي حظيت بالمقارنة أيضا ؛ حقوق الإنسان ، مؤسسات التنشئة والتربية والتعليم ، فلسفة الثواب والعقاب وغير ذلك

## الاتجاه التأصيلي العاشر: نقد التصورات الغربية من خلال التصور الإسلامي

مما استدعى وجود هذا الاتجاه التأصيلي وجود علماء تربية وفلاسفة غربيين كبار تجاوز تأثيرهم البلاد الغربية إلى بلاد الإسلام وقد انتقلت آراؤهم ونظرياتهم وفلسفاتهم التربوية إلى بلاد المسلمين بخيرها وشرها ، صوابها وخطأها

الأمر الذي استدعى دراستها لبيان ما فيها من وجوه الخطأ والصواب ومدى موافقتها أو مخالفتها لتعاليم الدين الإسلامي؛ فالفكر الإنساني مهما تطور فهو محدود ويخضع للتأثير البيئي بدرجة كبيرة ومما يحمد لعلماء التربية الإسلامية أن نقدهم لهذه الأفكار لم يكن نقدا متحاملا بل كان نقدا موضوعيا أشاروا من خلاله لمواطن الصحة والموافقة ومواطن الخطأ والانحراف عن المنهج الإسلامي الصحيح<sup>٤٧</sup>

جاءت بعض صور النقد في إطار مقارنة بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر الغربي وجاء بعضها في سياق المقارنة بين علماء وفلاسفة الإسلام وعلماء وفلاسفة الغرب وإن كانت هناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت بعض الآراء والأفكار التربوية الغربية ونقدتها على ضوء الإسلام

## الاتجاه التأصيلي الحادي عشر : دراسة الأفكار التربوية لدى الفرق والطوائف الدينية

رغم أن تفرق المسلمين واختلافهم إلى فرق وطوائف مثل تحدي كبير طوال تاريخ الإسلام وما يزال خاصة لدى دعوة غير المسلمين إلا أن معظم هذه الطوائف الإسلامية . وفي إطار سعيهم لتربية قواعدهم والمنتسبين إليهم . استطاعت أن تبني مناهج تربوية وتؤسس أفكارا خاصة بها وقد تستمد أكثرها من تعاليم الدين الإسلامي ممزوجة بطبيعتها وأطرها الفكرية المميزة لها عن باقي الطوائف فالمعتزلة على سبيل المثال يطبقون المنهج العقلي في الأخلاق ويقولون بتلازم الخير والشر في طبيعة الأفعال فاستبدلوا لفظ الأفعال بلفظ الحسن والقبيح وذهبوا في مذهبهم الأخلاقي إلى الفصل بين المحسن والمسيء وبين حسن الوجه وقبيحه فيحمدوا المحسن على إحسانه ويذموا المسيء على إساءته. وتظهر دراسة الفكر التربوي . عند الطوائف . من خلال دراسة الفكر التربوي لدى العلماء والفلاسفة والمفكرين الإسلاميين فما من عالم أو مفكر أو فيلسوف إلا وكان منتسبا بصورة أو أخرى لطائفة من طوائف المسلمين. وإن ظهرت دراسات تتلمس الفكر التربوي لدى طوائف المسلمين بصورة مستقلة.

ومن الموضوعات التي تم مناقشتها ضمن هذا الاتجاه التأصيلي

<sup>٤٧</sup> انظر د. فيصل عبد الوهاب . تربية النشء بين الغزالي وجان جاك روسو . مرجع سابق

الصحة الإيمانية والوقاية من السلوك الانحرافي (التربية الصوفية نموذجاً) وخلصوا في دراستهم إلى أن التربية الصوفية الإسلامية تشكل حصانة قيمية وسلوكية ضد الانحراف من خلال تجلياتها الإيمانية والروحية التي تتمظهر في ممارسات اجتماعية تجعل من أصحابها نماذج يحتذى بها في السلوك السوي لأنها تعطي انطباعاً جيداً عن ما يجب أن يكون عليه الفرد وهو يتفاعل مع جميع عناصر البيئة المجتمعية التي يوجد بها الأمر الذي يمنح التربية الصوفية أهمية استثنائية في تحقيق الوقاية من السلوك الانحرافي<sup>٤٨</sup>

ومنها أيضاً الدراسات حول بديع الزمان النورسي ومنها على سبيل المثال (أسس التربية في رسائل النور) ومما اشتملت عليه من موضوعات:

١. تربية النفوس عند بديع الزمان النورسي
٢. المقاصد العملية للتربية السلوكية عند بديع الزمان النورسي
٣. منهج التربية عند النورسي
٤. الحكمة وفصل الخطاب في منهج التربية عند النورسي<sup>٤٩</sup>

## أهم اتجاهات التأصيل التربوي

### بكلية التربية جامعة الخرطوم وأمدمان الإسلامية

هـ دراسة تطبيقية على الاتجاهات التأصيلية في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة بكلية التربية جامعة الخرطوم وجامعة أمدمان الإسلامية في الفترة من ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ م \* بلغ عدد البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الخرطوم وأمدمان الإسلامية (٦٥٦) بحثاً وبلغت البحوث التأصيلية (٩٠) بحثاً وذلك في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ م توزعت على النحو التالي:

جامعة الخرطوم : ٢١ بحثاً من إجمالي البحوث البالغ ٢٢١ بحثاً

جامعة أمدمان الإسلامية : ٦٩ بحثاً من إجمالي البحوث البالغ ٤٣٥ بحثاً

<sup>٤٨</sup> معتوق جمال و سرير محمد الصحة الإيمانية والوقائية من السلوك الانحرافي (التربية الصوفية نموذجاً) دراسة منشورة بالانترنت ٢٠١٤/١٢/٥ الساعة ٩ م

<sup>٤٩</sup> موقع النور على الانترنت ٢٠١٥/١٢/٥ الساعة ١٠ م

الجدول (١) يوضح إجمالي عدد بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه ونسبة البحوث التأصيلية بجامعة أمدرمان الإسلامية

٤٣٥	إجمالي البحوث التربوية جامعة أمدرمان الإسلامية
٦٩	البحوث التأصيلية
%١٥.٨	النسبة

جدول (١)

وارتفاع هذه النسبة له مبررات عديدة منها:

إن جامعة أمدرمان الإسلامية توفر تعليماً مزدوجاً للدارسين وهو أحد المؤثرات في دعم حركة التأصيل التربوي حيث يدرس الطالب الكثير من العلوم الشرعية مهما كانت كليته وتخصصه الدراسي ورغم اعتقاد البعض أن هذه الازدواجية تضعف التخصص الدراسي الأساسي إلا أنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة للتخصصات التربوية.

. يحرص كثير من المنتمين للتيارات الإسلامية دخول جامعة أمدرمان الإسلامية بسبب الاختلاط في بعض الجامعات السودانية وتتركز مجموعات كبيرة منهم في كلية التربية. ويتوقع الباحث ارتفاع هذه النسبة لزيادة عدد الأساتذة الجامعيين ممن تخصصوا في التربية الإسلامية في مختلف الفروع.

الجدول (٢) يوضح إجمالي عدد بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه ونسبة البحوث التأصيلية بجامعة الخرطوم

٢٢١	اجمالي البحوث التربوية جامعة الخرطوم
٢١	البحوث التأصيلية
١٠.٥	النسبة

يظهر الجدول قلة عدد البحوث التأصيلية بكلية التربية جامعة الخرطوم حيث بلغت ٢١ خلال عشر سنوات ، ولكن يلاحظ الباحث عدة أمور:  
إن عدد البحوث التربوية الإجمالي في الكلية قليل حيث بلغت ٢٢١ دراسة في نفس الفترة وبالتالي تبدو نسبة ١٠.٥ مقبولة إلى حد ما.  
يقول عدد الطلاب المنتمين إلى التيارات الإسلامية المختلفة في كلية التربية جامعة الخرطوم وينتشرون في كليات الطب والهندسة وغيرها من الكليات ؛ حسب ملاحظة الباحث أثناء فترة دراساته الجامعة

الجدول (٣) يوضح اجمالي بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراة ونسبة البحوث التأصيلية بالجامعتين

٦٥٦	اجمالي البحوث تانربوية بالجامعتين
٨٩	البحوث التأصيلية
١٣.٧	النسبة

\* للتأصيل التربوي بكليتي التربية بجامعة الخرطوم وأمدردمان الإسلامية (٨) اتجاهات رئيسية من مجمل الاتجاهات التأصيلية البالغة ١١ اتجاهًا ، والاتجاهات هي :

- بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية
  - المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى
  - دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين
  - تقويم المؤسسات التعليمية والتربوية الإسلامية
  - استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام
  - توجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام
  - إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم إيجابياته
  - استنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي
- ولم يعالج طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراة ٣ اتجاهات تأصيلية وهي :
- المقارنة بين الإسلام والمناهج الأخرى
  - نقد التصورات الغربية من خلال التصور الإسلامي
  - دراسة الأفكار التربوية لدى الفرق والطوائف الدينية

ويشير ذلك إلى قصور في إدارة الكليتين فيما يتعلق بتوجيه الرسائل والبحوث لتغطية واستكمال جميع جوانب الاتجاهات التأصيلية

أولاً: بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية :

العدد الكلي	جامعة الخرطوم	جامعة أمدردمان الإسلامية
١٢	٣	٩



(يوضح الجدول نسبة بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي وظفت لبناء تصور إسلامي للقضايا التربوية بالجامعتين وتظهر النسبة تفوق جامعة أمدرمان الإسلامية في هذا الاتجاه التأصيلي)

ثانياً / المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى

العدد الكلي	جامعة الخرطوم	جامعة أمدرمان الإسلامية
٢	١	١

(يوضح الجدول نسبة بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي وظفت للمقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى وتظهر النسبة تساوي الجامعتين في هذا الاتجاه التأصيلي وضعف الاهتمام به)

ثالثاً: دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين

العدد الكلي	ج. الخرطوم	ج. أمدرمان الإسلامية
٢١	٨	١٣

(يوضح الجدول نسبة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه التي وظفت لدراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين وتظهر النسبة تفوق جامعة أمدرمان الإسلامية على جامعة الخرطوم في هذا الاتجاه التأصيلي)

## رابعاً : تقويم المؤسسات التعليمية والتربوية الإسلامية

العدد الكلي	ج. الخرطوم	ج. أمدرمان الإسلامية
٣٠	٤	٢٦

(يوضح الجدول نسبة بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي وظفت لتقويم المؤسسات التعليمية والتربوية الإسلامية وتظهر النسبة تقدم جامعة أمدرمان الإسلامية على جامعة الخرطوم في هذا الاتجاه التأصيلي)

## خامساً: استبطان القيم التربوية في شرائع الإسلام

العدد الكلي	جامعة الخرطوم	جامعة أمدرمان الإسلامية
٨	٠	٨

(يوضح الجدول نسبة رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه التي وظفت لاستبطان القيم التربوية في شرائع الإسلام وتظهر النسبة تقدم جامعة أمدرمان الإسلامية على جامعة الخرطوم في هذا الاتجاه التأصيلي)

## سادساً: توجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام

العدد الكلي	ج. الخرطوم	ج. أمدرمان الإسلامية
٢	١	١

(يوضح الجدول نسبة بحوث الماجستير ورسائل الدكتوراه التي وظفت لتوجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام وتظهر النسبة تساوي الجامعتين هذا الاتجاه التأصيلي وتظهر ضعف الاهتمام به ايضاً)

## سابعاً: إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم ايجابياته

العدد الكلي	ج. الخرطوم	ج. أمدرمان

		الإسلامية
٧	٢	٥

(يوضح الجدول نسبة رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه التي وظفت لإبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم إيجابياته، وتظهر النسبة تفوق جامعة أمدرمان الإسلامية على جامعة الخرطوم في هذا الاتجاه التأصيلي)

ثامنا: استنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي

العدد الكلي	ج. الخرطوم	ج. أمدرمان الإسلامية
٧	١	٦

(يوضح الجدول نسبة رسائل الماجستير واطروحات الدكتوراه التي وظفت لاستنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي، وتظهر النسبة تفوق جامعة أمدرمان الإسلامية على جامعة الخرطوم في هذا الاتجاه التأصيلي)

## النتائج العامة للبحث

بعد بناء التصور النظري للبحث والدراسة التطبيقية على كلتي التربية جامعة الخرطوم  
وجامعة امدرمان الإسلامية خلصت الدراسة للنتائج التالية:

١. للتأصيل التربوي مدلولات عديدة يجملها الباحث في:
  - إعادة صياغة العلوم التربوية على ضوء الإسلام
  - محاكمة القيم والمعارف والنظريات التربوية بالإسلام ومبادئه لمعرفة مواطن . الالتقاء لتدعيمها والافتراق لتجاوزها والتحذير منها
  - استخلاص المبادئ والنظريات والآراء التربوية من...
    - النصوص الإسلامية الموثقة في القرآن والسنة
    - . أقوال العلماء والفقهاء والفلاسفة المعتمدين
    - . تعاليم الدين الإسلامي وعباداته ومعاملات
    - . تاريخ وسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين
    - . وغير ذلك مما يمكن الاطمئنان إلى نسبته للإسلام قولاً أو فعلاً
٢. يشار للتأصيل في بعض الأدبيات بالأسلمة وتعني "إعادة صياغة المعرفة على أساس من علاقة الإسلام بها، أي إعادة تحديد وترتيب المعلومات ، وإعادة النظر في استنتاجات هذه المعلومات وترابطها وإعادة تقويم النتائج، وإعادة تصور الأهداف، وأن يتم ذلك بطريقة تمكن من إغناء وحدة قضية الإسلام
٣. رغم تأكيد العلماء والباحثين على أهمية التأصيل للعلوم الاجتماعية والإنسانية إلا أنهم يشترطون التعامل معه بعمق ووعي، وبمنهجية شرعية في الاستدلال، لا أن يكون مجرد استجابة لمطالب الآخرين، أو وسيلة لإعطاء مشروعية للأفكار المقررة سلفاً
٤. للتأصيل التربوي بمختلف مدلولاته الكثير من الفوائد والثمرات من ذلك أنه وسيلة التغيير الاجتماعي ويزيد ثقة الأمة بدينها ومصادر تشريعها وقدرتها على تقديم معالجات لمشكلات

الواقع المعاصر فضلا عن أنه يساعد على تكوين النظريات الانسانية والنفسية الخاصة بالمسلمين

٥. هناك أحد عشر اتجاها تأصيليا لا تخرج عنها دراسة أو بحث أو ورقة علمية وهي:

- بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية
  - المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى
  - دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين
  - تقويم وتطوير مؤسسات التعليم والتربية على ضوء الإسلام
  - استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام
  - توجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام
  - إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم إيجابياته
  - استنباط القيم التربوية من السيرة والتأريخ الإسلامي
  - المقارنة بين الإسلام والمناهج الأخرى
  - نقد التصورات الغربية من خلال التصور الإسلامي
  - دراسة الأفكار التربوية لدى الفرق والطوائف الدينية
٦. التزم الباحثون من طلاب الماجستير والدكتوراة بكلية التربية بجامعة الخرطوم وأمدردمان الإسلامية (٨) اتجاهات وهي :

- بناء تصور إسلامي للقضايا التربوية
- المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى
- دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين
- تقويم المؤسسات التعليمية والتربية الإسلامية
- استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام
- توجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام
- إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم إيجابياته

• استنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي  
٧. بينما غابت ٣ اتجاهات وهي:

- المقارنة بين الإسلام والمناهج الأخرى
- نقد التصورات الغربية من خلال التصور الإسلامي
- دراسة الأفكار التربوية لدى الفرق والطوائف الدينية

٨. أكثر الاتجاهات التأصيلية لدى الباحثين في الكليتين هو تقويم المؤسسات التعليمية والتربوية الإسلامية حيث بلغت البحوث ٣٠ بحثا جاء في المرتبة الثانية دراسة القضايا التربوية لدى علماء المسلمين وقد بلغت بحوثه ٢١ بحثا اما المرتبة الثالثة فكانت لبناء تصور إسلامي للقضايا التربوية وقد استحوذ على ١٢ بحثا ثم استنباط القيم التربوية في شرائع الإسلام وقد نال ٨ بحوث

جاء بعده إبراز دور التربية الإسلامية في معالجة مشكلات المجتمع وتدعيم إيجابياته واستنباط القيم التربوية من السيرة والتاريخ الإسلامي ولكل ٧ بحوث وأقل الاتجاهات اهتماما لدى الباحثين فكانت المقارنة بين علماء التربية الإسلامية وفلاسفة ومنظري الفلسفات والنظريات الأخرى وتوجيه العلوم والمعارف على ضوء الإسلام ولهما بحثان لكل.

وتبرز هذه النتيجة قصور في إدارة الكليتين فيما يتعلق بتوجيه الرسائل والبحوث لتغطية واستكمال جميع جوانب الاتجاهات التأصيلية ولهذا تم التركيز على جوانب بصورة كبيرة واغفال جوانب أخرى

٩. تعتمد بعض البحوث والدراسات على التطبيق في الإطار النظري بينما تفتقر للمسح الميداني واسقاطات القضايا التربوية موضوع البحث على الواقع.